

الذى أنا منه يناديني الآن بعد ما اهتدى .. أننى أنا الذى أدور حولك  
طوال العام .. بعد ما كنت أظن أننى الذى أديرك حولى طوال الأسابيع  
الأربعة .. هل تكتمل الصورة ياسيدتى فنظل فى مدارنا حتى أبدا  
الأبدين!!

و ها أنا الآن فقط قد عرفت كيف كانت اللغة أذكى من أهلها حين  
خصت بالأنوثة الشمس ومنح أهلها الأنوثة للقمر

## ١٧- القوّة

لماذا أنا شديد الحرص يافتاتى على إخفاء طقوس حبنا ؟ هل ترانى أظن أن  
بعض الحرارة التى فى حبنا قد تتبدد إذا أطلع علينا أحد ؟؟ حتى ولو تطلع من  
دون علمنا ؟ أم ترانى اعتقد أن شموع هذا الحب تكون أكثر وضاعة حين  
تكون بيننا .. فإذا صارت بين الناس لم يكن فى وسع طبيعتهم البشرية إلا أن  
تفهم منها معنى الميلاد المتجدد فتمارس طبيعة البشر الحمقاء فى إطفاء شموع  
الميلاد.

أم ترانى يافتاتى اختص نفسى من دون الدنيا كلها بنبا تلاقينا  
كأنى أحاكى الدنيا حين اختصتنى بأرق مخلوق وجد منذ عهد قابيل  
وهابيل ، وأنت تتعجبين يافتاتى لشفتى الملبقة حين القاك فى جمع  
الناس ثم تعجبين من قوة عناقها لشفتيك حين نتلقى من فوق الناس .  
وأنا أزعم لنفسى يافتاتى - ولا بد أن امتحن هذا الزعم - أن بعض القوة  
التى فى عناقنا قد يستنفذها لغوهم ، وقد لا يستنفذها إلا سهوهم . وقد  
قليل يافتاتى إن الصمت فى غير موضعه سهو ، كما أن الحديث فى غير  
وقته لغو .. فدعينا يافتاتى نترفع على السهو واللغو .. وليبقى لنا من  
بعضنا الصفو والصفو الجميل .